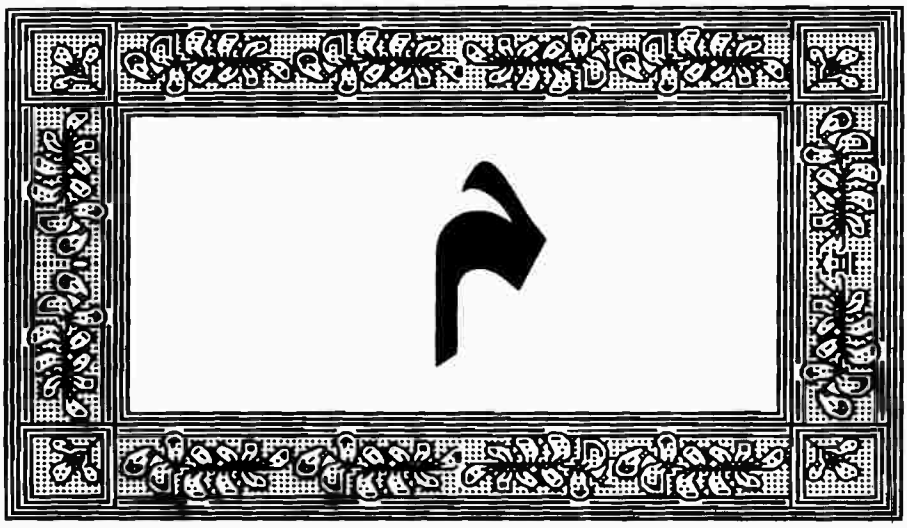

مُتْعَة المرأة : تركيب إضافى معناه : ما وُصِلت به بعد الطلاق من نحو : القميص والإزار والملحفة ؛ وهى متعة الطلاق ، واختلف العلماء فى كونها واجبة أو مستحبة ، وكذلك فى مقدارها[1] .

المِثَال : المِثَال بكسر الميم : الفِراش ، وجمعه مُثُل، وإن شئت خفَّفت : مُثْل، وفى الحديث : « أنه دخل على سعد وفى البيت مثالٌ رث » ؛ أى فراش خَلَق ، وفى الحديث عن جرير عن مغيرة عن أم موسى أم ولد الحسين بن على قالت : زَوَّج على بن أبى طالب شابين ، وابنى منهما ، فاشترى لكل واحد منهما مثالين » ، قال جرير : قلت لمغيرة : ما مثالان ؟ قال : نمطان ، والنَّمط ما يُفترش من مفارش الصوف الملونة ؛ وقوله : وفى البيت مثال رث ؛ أى فراش خلق ؛ قال الأعشى :

بكُلِّ طُوالِ السَّاعِدَيْن كأنَّما
يَرَى بِسُرَى الليلِ المثالَ المُمَهَّدَا

وفى حديث عكرمة : أن رجلاً من أهل الجنة كان مستلقيا على مُثُله ؛ هى

(١) تاج العروس ٥٠٨/٥ : متع ، محيط المحيط ٨٣٧ .

جمع مثال ، وهو الفراش[١] .

المُجوَّزة : المُجَوَّزة : بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الواو : كلمة عامية مصرية شاعت فى مصر فى العهد التركى؛ وأطلقت على عمامة كبيرة يُلف شاشها مرتين ، وهى تشبه فى حجمها وشكلها الجوزة ، ولذا سُمِّيت المجوَّزة، وكان يلبسها آغات الإنكشارية وقد ورد ذكرها عند الجبرتى فى قوله: «ثم نزلوا وركبوا وصحبتهم أغات الينكجرية بهيئة الموكب، وعلى رأسه المجوَّزة الكبيرة »[٢] .

الماجشون : المُاجِشون : بضم الجيم وكسرها وإعجام الشين : كلمة فارسية مُعرَّبة ؛ وأصلها فى الفارسية : ماه كون ؛ ومعناها فى الفارسية : لون القمر ؛ شبه القمر .

والماجشون فى العربية تعنى الثياب المصبغة ؛ وسُمِّيت بهذا الاسم لحسنها وجمالها[٣] .

المَمْجُون : اسم مفعول من من الفعل مُجِن : عند دوزى : المَمْجُون : ثوب له كمان وهيكل قصار ، وهو مفصل من الجوخ ، دون بطانة داخلية، ولا بطانة خارجية . ويرجح أن يكون مشتقًا من الفعل مَجَن بمعنى ستر[٤] .

المَحُّ : المَحُّ بفتح الميم وتشديد الحاء: الثوب الخَلَق البالى ، وفى حديث المُنعَّمة: «وثوبى محٌّ»؛ أى خَلَق بال.

وثوب ماحّ ؛ وفى الحديث : فلن تأتيك حُجَّة إلا دحضت ، ولا كتاب زُخُرف إلا ذهب نوره ومحَّ لونه » ؛ محَّ الكتاب وأمحّ ؛ أى درس ؛ وثوب محٌّ : خَلَق[٥] .

المَحْشِيُّ : على وزن : فَعْلِىٌّ من الفعل : مَحَشَ : هو الثوب يُلبس تحت الثياب ، ويُحتشى به[٦] .

---

(١) اللسان ٤١٣٦/٦ : مثل .

(٢) تاريخ الجبرتى ١٧٥/٤ ، تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل ٧٢ ، معجم الألفاظ التاريخية ١٣٥ .

(٣) التاج ٣٤١/٩ : مجشن ، الألفاظ الفارسية المعربة ١٤٣ .

(٤) المعجم المفصل لدوزى ٣٢٦ .

(٥) اللسان ٤١٤٣/٦ : محح .

(٦) اللسان ٤١٤٤/٦ : محش .

أمَّا المِحْشَى بالكسر: العُظَّامة التى تعظِّم بها المرأة عجيزتها. وفى الحديث: «إياكم وإتيان النساء فى محاشيهن» . وفى حديث آخر : « محاشى النساء حرام » ؛ والمحاشى جمع مِحْشَى بالكسر ؛ وهى العظامة التى تعظم بها المرأة عجيزتها ، فكنى بها عن الأدبار[1] .

المَحْن : المَحْن بفتح الميم وسكون الحاء: الثوب المُفضَّل ؛ وقيل : هو الثوب الخَلَق ، ومحنتُ الثوب مَحْنًا إذا لبسته حتى تخلقه .

والمَمْحُون : الثوب الذى خَلَق بطول اللُّبس[2] .

المُمَخْرَق : المُمَخْرَق اسم مفعول من مُخْرِق: المُمَوَّه ، هى المَخْرَقة ، مأخوذة من مخاريق الصبيان.

ومخاريق الصبيان واحدها مخراق وهى: ما تلعب به الصبيان من الخرق المفتولة ؟ قال عمرو بن كلثوم :

كأن سيوفنا منا ومنهم
مخاريق بأيدى لاعبينا

قال ابن سيده : المخراق منديل أو نحوه يُلوى فيُضرب به أو يُلفُّ فيُفزَّع به . وهو لعبة يلعب بها الصبيان ، قال :

أجالدهم يوم الحديقة حاسرًا
كأن يدى بالسيف مخراق لاعب

والمخراق فى الأصل عند العرب ثوب يُلفُّ ويضرب به الصبيان بعضهم بعضًا.

وفى الحديث : أن أيمن وفتيةً مع حلوا أُزُرهم وجعلوها مخاريق واجتلدوا بها، فرآهم النبى ﷺ فقال : لا من الله استحيوا ، ولا من رسول استتروا، وأم أيمن تقول : استفغرْ لهم[3] .

المِرْجَل : المِرْجَل بالكسر كمنبر والجمع مراجل : ضرب من برود اليمن ؛ وأنشد الليث :

وأبصرْتُ سلمى بين بُرْدَىْ مَراجلٍ
وأخياشِ عصْبٍ من مُهَلْهَلةِ اليَمَنْ

وأنشد برى لشاعر :

يُسَائِلْنَ مَنْ هذا الصريعُ الذى نَرى
وينْظرنَ خَلْسًا من خِلالِ المَراجلِ

(١) اللسان ٨٩٠/٢ : حشا . (٢) اللسان ٤١٥٠/٦ : محن ، التاج ٣٤٢/٩ : محن .
(٣) اللسان ٤١٥٣/٦ : مخرق ، ١١٤٣/٢ : خرق .

وثوب مُـمَـرْجَل : على صنعة المراجل من البرود ، وفى الحديث : « وعليها ثياب مراجل » يروى بالجيم والحاء ، فالجيم معناه أن عليها نقوشًا تمثال الرجال ، والحاء معناه أن عليها صور الرحال وهى الإبل بأكوارها، ومنه : ثوب مُرحَّل . والروايتان معًا من باب الراء ، والميم فيهما زائدة .

وفى الحديث : « فبعث معهما ببرد مراجل » هو ضرب من برود اليمن ، وهذا التفسير يشبه أن تكون الميم أصلية. والممرجل : ضرب من ثياب الوشى ، قال العجاج :

بشِية كشِية المُمَرْجَلِ .

قال سيبويه : مراجل ميمها من نفس الحرف - أصلية - ، وهى ثياب الوشى[1] .

المَرْمَر : المَرْمَر بفتح فسكون ففتح: ضرب من تقطيع ثياب النساء .

والمَريرة والمَرَّة : طاقة الحبل ، وكل قوة من قوى الحبل مرَّة وجمعها مرر، والمرائر هى الحبال المفتولة على أكثر من طاق واحدها مرير ومريرة ، وقيل هى الحبال الشديدة الفتل ، أو الحبال الطويلة الدقيقة ، ومنه حديث على : أن الله جعل الموت قاطعًا لمرائر أقرانها[2] .

المَرْط : المَرْط بفتح فسكون: كل ثوب غير مخيط ، وقيل: المَرْط : كساء أو مُطرف يشتمل به كالملحفة ؛ والجمع : مُرُط ومُروط . والمَرْط : كساء من خز أو صوف أو كتان ، وقيل : هو الثوب الأخضر ، وجمعه : مروط .

وفى الحديث : أنه ﷺ كان يصلِّى فى مروط نسائه ، أى أكسيتهن ، الواحد مَرْط يكون من صوف ، وربما كان من خز أو غيره يؤتزر به ، وفى الحديث : أن النبى ﷺ كان يُغلِّس بالفجر فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يُعرفن من الغَلَس ؛ وقال الحكم الخُضْرىّ :

تَسَاهَمَ ثوباها ففى الدِّرعِ رَأْدةٌ

وفى المِرْطِ لَفَّاوانِ رِدْفُهُما عَبْلُ

قوله : تساهم أى تقارع ، والمرط : كل

(١) اللسان ٤١٧٠/٦ : مرجل .

(٢) اللسان ٤١٧٧/٦ : مرر ، التاج ٥٣٨/٣ - ٥٣٩ : مرر .

ثوب غير مخيط[١] .

المِرْعِـزَّى : بكسـر الميم وسكون الراء وكـسـر العـين وتشـديد الزاى والمِرْعِـزَّى والمَرْعِـزّاء : كلمـة آرامـيـة مُـعـرَّبة؛ وأصلهـا فـى الآرامـيـة : مريزَى؛ وفى ذلك يقول السيوطى: ومما أخذه العرب من النبطية - أى الآرامية - المِرْعِـزّى والمِرْعِـزَّاء ، وأصله: مريزى[٣].

والمِرْعِزَّى هو اللين من الصوف ؛ وحكى الأزهرى : المرعـزى كـالصـوف يخلص من بين شعر العنز ؛ وقال الجوهرى : المرعـزى : الزغب الذى تحت شـعـر العنز ؛ وهو على وزن مِـفْـعِلَّى ، لأن فِعْلَّى لم يجئ .

وعند دوزى : كلمة مرعز تشير إلى نوع من النسيج المتخذ من الصوف لأننا نقرأ عند ابن بطوطة مقاله عن بلدة ماردين : « وبها تُصنع الثياب المنسوبة إليها من الصوف المعروف بالمرعز »[٤].

وعند ابن بطوطة أيضًا : « وأهدانى ثيابًا من الملف والمرعز والقسى والكمخا »[٥] وعنده أيضًا : « وأعطانى خلعة من المرعزّ »[٦]

والمِرْعِزَّى نوع من الثياب المتخذة من شعر العنز ، وكانت تُصنع فى مدينة ماردين .

وفى المعرَّب : المِرْعِزَّى والمِرْعِزَاء بكسر الميم ، إذا خفَّفت مددت وإذا شدَّدت قصرت ، وهو بالنبطية : مِرْنزَّا ، وقد تكلموا به ، قال جرير فى قصيدة يهجو بها التيم :

كساك الحنظلى كساء صوف
ومِرْعِزَّى فأنت بها تفيد[٧]

ويحدثنا المقرى فى نفح الطيب من حكايات النصارى واليهود فى بلاد الأندلس أن أحد النصارى كان اسمه ابن المِرْعِزَّى ظهر فى دولة المعتمد بن

---

(١) اللسان ٤١٨٣/٦ : مرط .
(٢) اللسان ١٦٧٠/٣ : رعز .
(٣) المزهر ، للسيوطى ٢٨٣/١ ط دار التراث .
(٤) رحلة ابن بطوطة ٢٥٢ .
(٥) رحلة ابن بطوطة ٣١٩ .
(٦) رحلة ابن بطوطة ٥١٧ .
(٧) المعرب للجواليقى ٣٠٧ - ٣٠٨ ، شفاء الغليل ١٨١ .

عباد ، وكان من مدَّاحه[١] .

المُمَرَّق : المُمَرَّق بضم الميم وتشديد الراء، اسم مفعول من مُرَّق : هو الثوب المصبوغ بالمُرِّيق ، والمُرِّيق هو حب العُصْفُر ؛ وتَمرَّق الثوب : صُبغ بالمُرِّيق ، وأنشد الباهلىّ :

يا ليْتَنى لكِ مِئْزرٌ متمرِّقٌ
بالزَّعْفران لَبِسْتُه أيَّامَا

قوله متمرق ؛ أى مصبوغ بالمُرِّيق[٢].

وفى التاج : المتمَرَّق بفتح الراء الثوب المصبوغ بالعصفر أو بالزعفران ؛ وكذلك ثوب مُمَرَّق كمعظَّم مصبوغ بالمُرِّيق كقُبِّيط ؛ وهو العُصْفُر[٣] .

المَرْن : المَرْن بفتح الميم وسكون الراء: الفراء ؛ وقيل : ضرب من الثياب ، وقال ابن الأعرابى: هى ثياب قُوهيَّة ؛ وأنشد للنمر :

خفيفاتُ الشُّخوصِ وهُنَّ خُوصٌ
كأنَّ جلودَهُنَّ ثيابُ مَرْنِ

وقال الجوهرى : المَرْن الفراء فى قول النمر : كأن جلودهن ثياب مَرْن .

وفى التاج : المَرْن : ثياب بيضاء رقيقة تتخذ من الكتان ، والمَرْن : الأديم الملين المدلوك ؛ والمرن : الكسوة والعطاء[٤] .

المَرْوِىّ : المَرْوِىّ بفتح فسكون فكسر: ضرب من الثياب الجيدة المنسوبة إلى مدينة مرو بفارس؛ ويُقال للرجل : مَرَوزى؛ على غير قياس ؛ وللثوب : مَرْوِىّ على القياس[٥] .

المارىّ : المارىّ اسم فاعل : هو الثوب الخَلَق ؛ وأنشد ابن بُزُرْج :

قُولا لذاتِ الخَلَقِ المارىّ[٦]

والمارىّ : كساء صغير له خطوط مرسلة ، وأيضًا : إزار الساقى من الصوف المخطط .

والمارِيَّة : ثوب خلق إلى المأكمتين ، وفى التهذيب : قال ابن بُزُرْج :

---

(١) نفح الطيب ٦٧/٥ .

(٢) التاج ٦٨/٧ - ٦٩ : مرق .

(٣) اللسان ٤١٨٦/٦ : مرن ، التاج ٣٤٣/٩ : مرن .

(٤) اللسان ٤١٨٦/٦ : مرو .

(٥) اللسان ٤١٨٨/٦ : مرا .

(٦) اللسان ٤١٩٠/٦ : مرق .

المارىّ الثوب الخَلَق[١] .

المِزَاجى : بكسر الميم : كلمة شاع استعمالها فى مصر فى القرن التاسع عشر ، يقول عنها Lane : المِزَاجى حلية نسائية كثيرة الاستعمال فى مصر فى القرن التاسع عشر، وهى تتكون من شريط من الحرير الموصلى الأسود أو الوردى اللون، تطوى جملة طيات ، بحيث تكون رباطاً ضيقاً بعرض الإصبع أو أقل ، وطولها خمس أقدام تقريباً ويزين وسطها باتساع حوالى اثنتى عشرة بوصة أو ثلاث عشرة صفائح تُوضع متلاصقة أو على شكل معين ... إلخ .

ويزين طرفاه بالاتساع نفسه تقريباً ببعض صفائح أخرى ، ويحدّ كلاً منهما حاشية وشراريب صغيرة من الحرير المختلف الألوان . وقد يوجد أيضاً حاشية مماثلة يعلق بها صفائح بطول الحافة الدنيا من القسم الأوسط المزيَّن .

ويُربط المزاجى حول الرأس ، فيعلو القسم المتوسط المزين الجبهة فوق حافة الربطة على العموم ، ويشد خلفاً عند أعلى الربطة (ما يُلف حول القلنسوة) ويتدلى طرفاه المزينان إلى الأمام فوق الصدر[٢] .

المُمَزَّج : المُمَزَّج بضم الميم الأولى وفتح الثانية وتشديد الزاى ، اسم مفعول : نوع من الثياب المنسوجة بخيوط الذهب؛ وهى السقلاطون[٣] .

والمُمزَّج مشتق من المَزْج وهو الخلط ، لأنه ينسج من الحرير الممزوج بخيوط الذهب .

المَزْد : المَزْد بفتح فسكون : هو النعل أو الحذاء ، وقيل : خف الرجل يُسمَّى المزد . والمزد : نوع من الأحذية المصنوعة من الجلد الأصفر ؛ وهو ما يُعرف فى مصر بالمركوب .

ويحدثنا كلوت بك : أن المزد نوع من الأحذية المصنوعة من الجلد الأصفر، كان المصريون يسمونه المركوب . أما

(١) التاج ٣٤١/١٠ : مرى .

(٢) المصريون المحدثون ، إدوارد لين ٢٣٦/٢ - ٢٣٧ ط ١٩٩٨م .

(٣) معجم تيمور الكبير ٢٣١/٣ .

بالنسبة للمرأة المصرية فقد كان المزد من الجلد الأصفر المشغول بالحرير أو القصب ليس له حافة من الخلف ، ولذلك يُرى الكعبان ظاهرين للعيان، وهذا المزد يقوم مقام الجورب[١] .

وفى رحلة بيرتون : الميز أو الميزة وبالعامية العربية : مسد هو أخفاف داخلية تثبت بإحكام من جلد قرطبى ناعم ، وتعد بمثابة جورب يُلبس تحت الخف الملامس للأرض . فالميز هو الجورب الجلدى الداخلى[٢] .

وعند دوزى : المِزّ أو المِزْد تحريف للكلمة التركية: مست ، وهو نوع من الجوارب المعمولة من السختيان (الجلد) المراكشى، الذى يغطى القدم بتمامها[٣] .

وعند Lane فى كتابه : المصريون المحدثون : وبعض المصريين ينتعل حذاء داخليًا من الجلد المراكشى الأصفر الناعم ، وهو حذاء ذو نعل من نفس الجلد ، فيخلع الحذاء الخارجى وحده عند الدوس على البسط، وهم يسمونه المز أو بصورة أصح : المزد ، وهو تحريف للكلمة التركية : المست[٤] .

المُزَرَة : المُزَرَة بضم الميم وفتح الزاى والراء: كلمة فارسية معربة ؛ وأصلها فى الفارسية : مُزَرْبَف ؛ وهى صيغة عربية مأخوذة من: زَرَ بَفْت الفارسية؛ ومعناها : الثوب المنسوج بخيوط الذهب[٥] .

والمُزَرَة فوطة من قماش مخرز ببطانة عليها علامة السلطان ، فى العصر المملوكى توضع فيها الأوراق التى يراد تبليغها من يريد ، أو أوامر السلطان الموجَّهة إلى عمَّاله أو رعيته[٦] .

المِزْعَة : المِزْعَة بالكسر : القطعة من الريش والقطن ، مثل : المِزْقة من الخرق ، والجمع : مزَع .

ومزع القطن يمزَعُه مَزْعًا : نفشه ،

(١) لمحة عامة عن مصر ، كلوت بك ٤٣٦/١ ، ٥٦٩ . خلف .

(٢) رحلة بيرتون ١٥/٢ .

(٣) المعجم المفصل لدوزى ٣٢٧ .

(٤) المصريون المحدثون ٥٤/١ .

(٥) المعجم الفارسى الكبير ٢٧٤٤/٣ .

(٦) نظم دولة سلاطين المماليك ، د. عبد المنعم ماجد ٦٥/١ .

ومزَّعَت المرأة القطن بيدها إذا زبَّدته وقطَّعته ثم ألَّفته فجوَّدته بذلك[١] .

المَزْق : المَزْق بفتح فسكون : الثياب ونحوها ، والمِزْقة : القطعة من الثوب الممزوق ؛ والجمع مِزَق .

وثوب مزيق ومَزِق ، الأخيرة على النسب ، وحكى اللحيانى : ثوب أمزاق ومِزَق[٢] .

المِسْت : المِسْت : كلمة تركية فارسية معربة ؛ وأصلها فى اللغتين : مست ومعناها : الخف[٣].

وعند دوزى : إن حذاء المصريين يتألف بادئ ذى بدء من المست Mest، وهو نوع من الجوارب معمولة من السختيان المراكشى ، الذى يغطى القدم بتمامها.

والمست كلمة تركية الأصل[٤] .

المُسْتُقَة : المُسْتُقَة بضم فسكون فضم : كلمة فارسية معربة، وأصلها فى الفارسية : مُشْتَهْ؛ ومعناها فى الفارسية: أداة يضمها النساجون والحلاجون والندافون فى أيديهم عند العمل ، معرب : مستق، أو أصلها فى الفارسية : مِشْتِى ومعناها : نوع من الحرير الرقيق[٥] .

والمُسْتُقة فى العربية تعنى : فراء طوال الأكمام ، رُوى عن عمر رضى الله عنه أنه كان يصلى ويداه فى مُسْتُقة ، وفى رواية : صلَّى بالناس ويداه فى مُسْتُقة ؛ قال أبو عبيد :

المساتق فراء طوال الأكمام ، واحدتها مُسْتُقة .

وروى عن أنس أن ملك الروم أهدى إلى رسول الله ﷺ مستقة من سندس فلبسها رسول الله ﷺ ، فكأنى أنظر إلى يديها تُذْبَذَبان ، فبعث بها إلى جعفر وقال : ابعث بها إلى أخيك النجاشى ؛ هى بضم التاء وفتحها فرو طويل الكمين ، وقوله : من سندس يشبه أنها كانت مكفوفة بالسندس ،

(١) اللسان ٤١٩٣/٦ : مزع .

(٢) اللسان ٤١٩٣/٦ : مزق .

(٣) الألفاظ الفارسية المعربة ١٤٦ .

(٤) المعجم المفصل لدوزى ٣٢٧ .

(٥) المعجم الفارسى الكبير ٢٧٥٨/٣ - ٢٧٥٩ .

وهو الرفيع من الحرير والديباج ، لأن نفس الفرو لا يكون سندسًا ، وجمعها: مساتق ، وفى الحديث : أنه كان يلبس البرانس والمساتق ويصلّى فيها؛ وأنشد شمر :

إذا لبستْ مساتقَها غنيٌّ

فياويحَ المساتِق ما لقينا

قال ابن الأعرابى : هو فرو طويل الكم ، وكذلك قال الأصمعى وابن شميل هى الجبة الواسعة[١] .

المِسْح : المِسْح بكسر الميم وسكون السين: البلاس؛ وهو ثوب من الشعر الغليظ، والمسح: الكساء من الشَعَر ؛ والجمع القليل : أمساح؛ قال أبو ذؤيب :

ثُمَّ شَرِبْنَ بنبطٍ والجمال كأنَّ

الرَّشْحَ منهُنَّ بالآباطِ أمْساحُ

والجمع الكثير : المُسوح[٢] .

وزاد فى التاج : والمِسْح : ثوب من الشعر غليظ ، وبه سُمِّى المسيح الدجَّال لذله وهوانه وابتذاله كالمسح الذى يُفرش فى البيت ، قيل وبه سُمِّى كلمة الله عيسى عليه السلام للبسه البلاس الأسود تقشفًا فهما وجهان[٣].

وإطلاق المسح على ثوب الراهب استعمال مولَّد كما فى المعجم الوسيط[٤].

وعند دوزى : تشير هذه الكلمة إلى قماش من شعر الماعز أو من شعر الحمير يُستعمل لحياكة العباء ، وهذا اللباس ضيق لا أكمام له وقصير لا يصل إلى الركبتين ، وهو يختلف عن بعضه ، والفاخر منه مشغول برقة خصوصًا المعمول بصورة مخططة بخطوط سوداء أو بيضاء .

ويقول دوزى إن المسوح فى أسبانيا كان يرتديها العبيد النصارى ، وكذلك كان المسح لباسًا للحداد[٥] .

وارتبط لفظ المسح عند ابن بطوطة

---

(١) المعرب ٣٠٨ - ٣٠٩ ، اللسان ٤١٩٥/٦ - ٤١٩٦ : مستق ، شفاء الغليل ١٨١ ، التاج ٧٠/٧ : مستق .

(٢) اللسان ٤١٩٨/٦ : مسح .

(٣) التاج ٢٢٤/٢ : مسح .

(٤) المعجم الوسيط ٩٠٣/٢ .

(٥) المعجم المفصل لدوزى ٣٢٧ - ٣٢٩ .

بثياب الرهبان المتخذة من الشعر : وذلك فى قوله : « وأكثر هؤلاء الملوك الأتراك إذا بلغ الستين أو السبعين بنى مانستار «كنيسة» ولبس المسوح ؛ وهى ثياب الشعر »[١] . وفى قوله : « وفيه كنيسة فيها نحو خمسمائة بكر عليهن المسوح »[٢] .

والمِسْح والجمع مسوح فرجية الراهب، وقيل : هو الروب أو الكساء المخطط، ومنهم من عرفه بأنه كساء من شعر كثوب الرهبان[٣] .

وعند المسعودى الرحالة : « وكان ترهَّب ، ولبس المسوح ، وهجر الأوثان ، وكان سيدًا قد ترهَّب فى الجاهلية ، ولبس المسوح »[٤] .

المُمَسَّك: المُمَسَّك بضم الميم الأولى وفتح الثانية وتشديد السين: هو الثوب المصبوغ بالمسك[٥] . كما يقال : ثوب مُعفَّص؛ أى مصبوغ بالعفص .

ويحدثنا المسعودى أن أبا العتاهية الشاعر أهدى إلى الخليفة العباسى المهدى فى يوم نوروز أو مهرجان برنية صينية فيها ثوب مُمَسَّك[٦] .

والمُمَسَّكة : القطعة من القطن أو الصوف مطيَّبة بالمسك ، وعن أبى العباس أن النبى ﷺ قال : « خُذى فِرْصَة مُمَسَّكة فتطيبى بها » ؛ الفِرْصة القطعة يريد قطعة من المسك[٧].

المَيْسَانِيّ : المَيْسَانِيّ بفتح فسكون ففتح: ضرب من القماش المصنوع من الحرير ، يتميز بأنه دقيق شفَّاف ، تتخذ منه النساء الثياب والخُمُر ، يُنسب إلى ميسان إحدى كور دجلة فى جنوب العراق ، وقد ورد ذكر هذا النسيج على ألسنة الشعراء العرب ؛ ومنه قول أحدهم :

جاءَتْ يهُزُّ الميسانىُّ مشيهَا

---

(١) رحلة ابن بطوطة ٣٦٤ .
(٢) السابق ٣٦٥ .
(٣) الأغانى ٣٩/٤ ، تهذيب الألفاظ العامية ٢٦٧/٢ .
(٤) مروج الذهب ٧٤/١ .
(٥) اللسان ٤٢٠٣/٦ : عفص ، مسك .
(٦) مروج الذهب ٣٢٦/٣ .
(٧) اللسان ٤٢٠٣/٦ : مسك .

كهزِّ الصَّبا غُصْنَ الكثيب المُرهَّما

ويرجح أن يكون هو نفسه الميسنانى المنسوب إلى ميسنان[١] .

المَيْسَنانِيُّ : المَيْسَنانِيُّ بفتح فسكون ففتح: ضرب من الثياب منسوب إلى مَيْسَنان؛ وهى بلدة بقهستان كانت تُصنع بها هذه الثياب، قال أبو داود :

ويُصُنَّ الوُجوهَ فى المَيْسَنانِيّ

كما صانَ قَرْنَ الشمسِ غمامُ[٢]

المَسُومى : بفتح الميم عند دوزى : المَسُومى نوع من الأُزُر الناعمة الرقيقة بإفراط من العباءات الخفيفة الهفهافة المشغولة من الصوف الأبيض، المعمولة فى بغداد، كان يستعمله البدو والوهابيون فى شبه الجزيرة العربية[٣].

المِشْج : المِشْج بكسر الميم وسكون الشين: ضرب من البرود فيها ألوان الغزول ، والجمع أمشاج ؛ ويُقال : عليه أمشاج غُزول ؛ أى داخلة بعضها فى بعض .

قال الأصمعى : أمشاج وأوشاج غُزول داخل بعضها فى بعض[٤] .

المَشْرَة : المَشْرَة بفتح الميم وسكون الشين : الكسوة : وتمشَّر لأهله : اشترى لهم مَشْرة ، وتمشَّرَ القوم : لبسوا الثياب ، وتمشَّر الرجل: استغنى، وفى المحكم : رُئى عليه أثر غِنى ، قال الشاعر :

ولَوْ قَدْ أتانا بُرُّنا ودقيقنا

تَمشَّر منكم من رأيناه مُعْدِمَا

ومشَّرَه هو : أعطاه وكساه ؛ عن ابن الأعرابى ، وقال ثعلب : إنما هو مشره بالتخفيف[٥] .

المَشُوش : المَشُوش بفتح الميم وضم الشين كصبور: المنديل الخشن الذى يُمْسَح به اليد بعد الطعام ؛ ومشَّ يده

---

(١) الأنسجة فى القرنين الأول والثانى ، د. صالح العلى ، مستل من مجلة الأبحاث الأمريكية، العدد الرابع ، بيروت ، ١٩٦١ م .

(٢) اللسان ٤٢٠٥/٦ : مسن ، التاج ٣٤٦/٩ : مسن .

(٣) المعجم المفصل لدوزى ٣٢٩.

(٤) اللسان ٤٢٠٧/٦ : مشج .

(٥) اللسان ٤٢٠٧/٦ : مشر .

يمُشُّها: مسحها بشيء، وفى المحكم : مسحها بالشيء الخشن ليُذهب به غمرها وينظفّها ؛ قال امرؤ القيس :

نمُشُّ بأعرافِ الجيادِ أكُفَّنا
إذا نحن قُمْنا عن شِوَاءٍ مُضَهَّبِ

ويُقال : امشش مخاطك ؛ أى امسحه، ويقولون : أعطنى مشوشًا أمش به يدى ، يريد منديلاً أو شيئًا يمسح به يده . والمش : مسح اليدين بالمشوش ، وهو المنديل الخشن .

قال الأصمعى : المش : مسح اليد بالشيء الخشن ليقلع الدَّسَم[1] .

المِشْغة : المِشْغة بكسر فسكون: هى القطعة من الثوب ؛ وقيل : هى الكساء الخَلَق ؛ وأنشد أبو عمرو لأبى بدر السُّلَمى :

كأنه مِشْغةُ شيخ مُلْقاة .

والمشعة بالعين والمشيعة : القطعة من القطن[2] .

المُمَشَّغ : المُمَشَّغ : هو الثوب المصبوغ بالمِشْغ : قال الأزهرى: أراد بالمِشْغ : المشق : وهو الطين الأحمر[3] .

المِشْقَة : المِشْقَة بكسر فسكون : الثوب الخَلَق ، والجمع : مِشَق ، ويُقال : ثوب مِشق وأمشاق : مُمَشَّق[4] .

وفى التاج : المِشْقة : القطعة من القطن ؛ والجمع مِشَق كعِنَب[5] .

المُمَشَّق : المُمَشَّق بضم الميم الأولى وفتح الثانية وتشديد الشين: هو الثوب المصبوغ بالمَشْق : والمَشْق والمِشْق : المُمَشَّق : هو الثوب المصبوغ بالمَشْق ؛ والمَشْق والمِشْق : المَغْرة ؛ وهو صبغ أحمر ، وقال الليث : المِشْق أو المَشق بكسر الميم وفتحها : طين أحمر يصبغ به الثوب ، وأنشد ابن برى لأبى وَجْزَة :

قد شَقَّها خُلُقٌ منه وقد قَفَلَتْ
على مِلاحٍ كلونِ المِشْقِ أمْشاج

وفى حديث عمر رضى الله عنه : رأى على طلحة ثوبين مصبوغين وهو مُحْرِم

(١) اللسان ٦/٤٢٠٨ : مشش .
(٢) اللسان ٦/٤٢١٠ : مشغ .
(٣) اللسان ٦/٤٢١٠ : مشغ .
(٤) اللسان ٦/٤٢١١ : مشق .
(٥) التاج ٧/٧١ : مشق .

؛ فقال : ما هذا ؟ قال : إنما هو مِشْق؛ وهو المغرة ، وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه : « وعليه ثوبان مُمَشَّقان » وفى حديث جابر : وكنَّا نلبس المُمَشَّق فى الإحرام »[1] .

المَشِيق : المَشِيق ككريم : الثوب اللَّبيس؛ أى البالى من كثرة اللُّبس .

وثوب مِشَق وأمشاق : مُمَشَّق ؛ (الأخيرة عن اللحيانى) والمِشَق أخلاق الثياب ؛ واحدتها مِشْقة[2] .

المُصْح : المُصْح بضم الميم وسكون الصاد : الثوب الخَلَق الدارس ؛ ويقال: مَصَح الثوبُ: أخلق ودرس ، وَمَصح الكتاب يمْصح مُصُوحًا : درس أو قارب ذلك ، ومَصَحت الدار : عَفَتْ[3] .

المُمَصَّر : المُمَصَّر بضم الميم وتشديد الصاد ، اسم مفعول : الثوب المصبوغ بحمرة خفيفة ، أو المصبوغ بالطين الأحمر ؛ وفى التهذيب : الثوب المُمَصَّر هو المصبوغ بالعِشْرِق ؛ والعِشْرِق هو نبات أحمر طيب الرائحة تستعمله العرائس ، وأنشد :

مُخْتَلِطًا عِشْرِقُه وكُرْكُمه .

قال أبو عبيد : الثياب المُمَصَّرة التى فيها شىء من صُفْرة ليست بالكثيرة ، وقال شمر : المُمَصَّر من الثياب ، ما كان مصبوغًا فَغُسل ؛ وقال أبو سعيد: التمصير فى الصبغ أن يخرج المصبوغ مبقَّعًا لم يستحكم صَبْغه ، والتمصير فى الثياب : أن تتمشَّق تخرُّقًا من غير بلى . وفى حديث عيسى - عليه السلام - : « ينزل بين مُمَصَّرَتين » ؛ المُمَصَّرة من الثياب : التى فيها صُفْرة خفيفة ؛ ومنه الحديث: « أتى علىٌّ طلحة -رضى الله عنه - وعليه ثوبان مُمَصَّران»[4] .

المِمْطَر : بالكسر كمنبر والمِمْطَرة : ثوب من صوف يُلبس فى المطر يُتوقَّى به من المطر، واستمطر الرجل ثوبه : لبسه فى المطر؛ واستمطر الرجل : أى استكنَّ من المطر ؛ وإنما سُمِّى المِمْطر

(١) اللسان ٤٢١١/٦ : مشق ، التاج ٧٠/٧ : مشق

(٢) اللسان ٤٢١١/٦ : مشق .

(٣) اللسان ٤٢١٣/٦ : مصح .

(٤) اللسان ٤٢١٦/٦ : مصر .

لأنه يُستظَلُّ به الرَّجُل؛ وأنشد :

أَكُلَّ يومٍ خَلَقى كالمِمْطَرِ
اليومَ أضْحَى وغدًا أُظَلَّلُ[1]

المُمَغَّر : المُمَغَّر اسم مفعول من الفعل مُغِّر ، وهو: الثوب المصبوغ بالمَغْرَة - بسكون الغين وفتحها - ؛ والمَغْرَة أو المَغَرة : طين أحمر يُصبغ به .

وبُسْر مُمَغَّر ؛ لونه كلون المغرة ، والمَغْر والمَغْرة : لون إلى الحمرة ، والأمغر من الإبل الذى على لون المغرة، وقيل هو الذى ليس بناصع الحمرة ، وهو نحو من الأشقر .

وفى الحديث : أن أعرابيا قدم على النبى ﷺ ، فرآه مع أصحابه فقال: أيكم ابن عبد المطلب ؟ فقالوا : هو الأمغر المُرْتَفِق » ، أرادوا بالأمغر الأبيض الوجه ، وكذلك الأحمر هو الأبيض[2] .

المَقدِىّ : المَقدِىّ بفتح الميم والقاف: ضرب من الثياب ، منسوب إلى قرية بالشام من عمل الأردن؛ تُسمَّى مَقَد ، وقيل : هى قرية بدمشق فى الجبل المشرف على الغور[3] .

المُقْلَة : بضم الميم وسكون القاف كلمة عامية شاعت فى مصر والشام فى العهد المملوكى ؛ وأُطلقت على نوع من العمائم ؛ وهى تحريف: مُكْلا ؛ ومُكْلا صيغة عربية مشتقة من الكلمة الفارسية: كلاه ومعناها: القلنسوة[4] .

أو هى من المقلة العربية التى بمعنى الشمس، لأنها تقى صاحبها من حر الشمس، كالشمسية، التى تقى من الشمس، والناموسية التى تقى من الناموس .

ويحدثنا Lane فى كتابه : المصريون المحدثون أن العلماء ورجال الدين والأدب كانوا يلبسون العمائم الواسعة الكبيرة ، ويسمونها : مقلة[5] .

وهى غاية فى السعة وعلى هيئات مختلفة، وبعض العلماء ما يبرحون

---

(١) اللسان ٦/٤٢٢٣ : مطر .
(٢) اللسان ٦/٤٢٤٠ : مغر .
(٣) اللسان ٦/٤٢٤٢ : مقد .
(٤) المعجم الفارسى الكبير ٣/٢٧٨٩ .
(٥) المصريون المحدثون ١/٥٧ .

يلبسونها[١] .

المُمْتَكَر : المُمْتَكَر اسم مفعول من الفعل اُمْتُكر: الثوب المصبوغ بالمَكْر ؛ والمَكْر هو المَغْرَة ، وثوب ممكور ومُمْتَكَر : مصبوغ بالمكر ، وقد مكره فامتكر ؛ أى خضبه فاختضب.

قال القطامى :

بضَرْبٍ تَهْلِكُ الأبطالُ منه

وتمتكِرُ اللِّحَى منه امتكارا

أى تختضب؛ شبه حمرة الدم بالمغرة[٢] .

المَكْسِى : المَكْسِى بفتح الميم وسكون الكاف: كلمة إنجليزية دخلت العربية حديثًا ، وأصلها فى الإنجليزية : Maxi ، ومعناها فى الإنجليزية : الطويل ، الثوب الطويل[٣] .

وربما كانت الكلمة عربية الأصل دخلت الإنجليزية ، وأصلها فى العربية من الفعل : كسا ، واسم المفعول : مكسوّ ، وقلبت الواو ياءً : مكسىّ ثم خُفف التشديد ونُقلت إلى الإنجليزية فى صورتها العامية زمن الاحتلال .

والمكسى أُطلق فى مصر على ثوب نسائى ينسدل إلى ما تحت الركبة .

المُلاَءَة : المُلاَءَة : بالضم والمدّ: الرَّيْطة؛ وهى الملحفة ، والجمع مُلاء، وفى حديث الاستسقاء : «فرأيت السحاب يتمزق كأنه المُلاء حين تُطوى » .

والمُلاء بالضم والمد : جمع مُلاءة وهى الإزار والريطة .

شبَّه تفرُّق الغيم واجتماع بعضه إلى بعض فى أطراف السماء بالإزار إذا جُمعت أطرافه وطُوى ، ومنه حديث قَيْلة : « وعليه أسمال مُلَيَّتين » هو تصغير مُلاءة مُثنَّاة المخففة الهمز ، ومنه قول أبى خِراش :

كأنَّ المُلاءَ المَحْضَ خَلْفَ ذراعِه

صُراحيَّةٌ والآخِنِيُّ المُتحَّمُ

عنى بالمحض هنا الغبار الخالص ، شبهه بالمُلاء من الثياب[٤] .

وزاد فى التاج : المُلاءة والريطة مترادفتان ، وقيل : الملاءة هى الملحفة ذات اللفقين ، فإن لم تكن ذات لفقين

(١) المعجم المفصل لدوزى ٣٢٩ .
(٢) اللسان ٤٢٤٧/٦ : مكر .
(٣) معجم المورد ٥٦٥ .
(٤) اللسان ٤٢٥٣/٦ : ملأ .

هى ريطة[١] .

وأهل الأندلس كانوا يقولون لبعض أردية الحرير ملاءة ، وإنما المُلاءة الملحفة ، قال الأصمعى : الريطة كل ملاءة لم تكن لفقيْن ، وقال ابن قتيبة: إذا كانت الملاءة واحدة فهى ريطة ، وإذا كانت نصفًا فهى شقّة ، والعامة تستعمل الشقة مكان المِلْحَفة[٢].

وعند دوزى : وقديمًا كان هذا النوع من المعاطف لا يلبسه إلا الرجال ، ففى الأغانى لأبى الفرج أن المغنية الشهيرة عزة الميلاء كانت قد اكتسبت لقبها الميلاء، على رأى بعضهم ؛ لأنها كانت تلبس الملاء وتتشبه بالرجال .

وعند Lane فى كتابه : المصريون المحدثون : إن هذا الثوب نوع من المعطف الأزرق والأبيض ، ويُدعى «ملاية» ، ويلبس هذه الملاية كذلك بعض الرجال ، وأغلب النساء ، ويتشح بها الرجال فوق الكتفين أو حول البدن[٣] .

وهم يغطون الذراع اليسرى بإحدى الزوايا ، ويطرحون الثوب إلى الوراء، ويجعلونه يمر تحت الذراع اليمنى ثم فوق الصدر وعلى الجسم ويرمى سائره على الذراع اليسرى ، بحيث يجعلونه يتدلى على الظهر ، والذراع اليمنى تبقى مكشوفة بغية استعمالها بحرية .

أما ملاية المرأة فهى نوع من المعاطف يشبه من ناحية الشكل الحبرة ، ويتألف من شقتى قطن منسوجتين تربيعات زرقاء وبيضاء ، أو على هيئة خطوط مائلة منحرفة ، مشوبة باللون الأحمر، تستر بها النساء الجسم كله[٤] .

المَلَس : المَلَس بفتح الميم واللام : ثوب فضفاض من الحرير الأسود يلبسه نساء الريف فى مصر ، وهو لفظ مولَّد[٥].

والمَلَس مأخوذ من المَلْس ؛ وهو الليِّن؛ يقال : ثوب أملس ؛ وثياب مُلْس ليِّنة رقيقة .

---

(١) التاج ١/١٢٠ : ملأ .

(٢) المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام ٢١٧ .

(٣) المصريون المحدثون ١/٥٦ « هامش » .

(٤) المعجم المفصل لدوزى ٣٣٠ - ٣٣٢ .

(٥) المعجم الوسيط ٢/٩٢٠ .

والمَلَس : الليِّن من كل شيء ؛ وسُمِّى هذا الثوب بذلك لأنه رقيق ليِّن[١] .

المَلُّوطة : بفتح الميم وتشديد اللام فى التاج : ومما يستدرك عليه: المَلُّوطة كسفُّودة قباء واسع الكمين ، عامية ، والجمع : ملاليط[٢] .

والملوطة كلمة يونانية تسربت إلى العربية عن طريق اللغة القبطية ، ومعناها : الثوب الواسع يلبس فوق سائر الثياب ، أو ملبوس واسع الأكمام كالقباء .

وكانت الملوطة من ملابس المماليك فى مصر ؛ والجمع : ملاليط وملُّوطات[٣].

ويحدثنا mayer أنه كانت العباءة العادية الخاصة بأمير عظيم فى العصر المملوكى الشركسى المتأخر هى الملوطة ، وهى عبارة عن رداء فوقانى له ياقة ، وفى سنة ٩٠٠ هـ كان يرتديها أزبك عندما كان مغضوبًا عليه ، وهى غير مزررة ومعها تخفيفة صغيرة ، كما كان يرتديها قانصوة الغورى حينما نودى به سلطانًا ، وكذلك لبسها الأمير أزدمر الدويدار حينما ركب إلى القلعة، أما المماليك العاديون فكانوا يرتدون أثناء الاحتفالات الكوافى القندس والملاليط، وفى نهاية العصر الشركسى كان من الممكن بسهولة التعرف على جنود المماليك بواسطة الزمط الأحمر والملوطة ، فقد أجبرهم السلطان سليم الأول بعد فتح مصر على عدم ارتداء الزى العثمانى ، حتى لا يقدموا على ارتكاب جرائم السلب والنهب ضد الوطنيين فيُظن أنهم أتراك.

ومجمل القول إن الزى المميز لعامة الشعب كان يتكون من عمامة وملوطة، وفى مقابل التخفيفة والسلارى عند المماليك .

وفى العصر العثمانى لبس المماليك

---

(١) انظر : ملس فى التاج ٤/٢٥٠ .

(٢) تاج العروس ٥/٢٢٨ : ملط .

(٣) معجم الألفاظ التاريخية فى العصر المملوكى ١٤٤ .

الزمط الأحمر والملوطة كعمامة الشعب[١] .

وقد كانت الملُّوطة معروفة فى العصر العباسى ؛ وكانت عبارة عن رداء واسع طويل يُصنع من الحرير أو الكتان الرقيق ، مثل العباءة ، وغالبًا ما تكون غير مزررة ، كان يلبسها الرجال والنساء على حد سواء فى العصر العباسى ، غير أن النساء يخترن الألوان البيضاء أو السوداء ذات البطانة[٢] .

والملوطة تُسمى فى عصرنا : روب دى شمبر ؛ أى الثوب الملتف .

وهذا الثوب كان شائع الاستعمال أيضًا فى أسبانيا ، وهو يشبه الجبة ، وهو مصنوع من الحرير ومطرز بالذهب، وما برحت كلمة: مرلوطة: Marlota مستعملة فى أسبانيا[٣] .

الملَف : عند دوزى : إن كلمة ملَف بكسر الميم وفتح اللام التى ربما كان يلفظها اللافظون : ملْف - بسكون اللام - ، ولكن التى تُلفظ اليوم : مَلَف - بفتح الميم واللام - تشير فى أسبانيا إلى الجوخ ، وحتى فى أيامنا هذه ما زالت تشير فى بلاد المغرب إلى نفس النوع من هذا القماش ، ويقول هوست فى كتابه : أخبار من مراكش: ملف انجليس (الجوخ الإنجليزى) وملف فلمينك (الجوخ الفلمنكى أو الهولندى) ؛ وعند ابن بطوطة تعنى هذه الكلمة : الجوخ ، واليوم تشير كلمة ملف Meleff فى مالطة إلى رداء قرمزى للأطفال[٤] .

وفى تكملة المعاجم العربية للمؤلف نفسه وردت لفظة : مِلَف وضُبطت الميم بالفتح والكسر وفسرها بأنها الجوخ المغربى[٥] .

وقد وردت اللفظة عند ابن بطوطة فى مواضع عدة هى :

« وثيابًا من المِلف والمرعز والقسى

(١) الملابس المملوكية ٤٥، ٤٦، ٩٩ .

(٢) المخترع . ليوسف بن عمر ، ص ٢٠٨ .

(٣) المعجم المفصل لدوزى ٣٣٣ - ٣٣٤ .

(٤) المعجم المفصل لدوزى ٩٤ - ٩٥ .

(٥) تكملة المعاجم العربية ٦٢١/٢ .

والكمخا »[١] ، وفى قوله : « ويجعل على العربة شبه قبة من قضبان خشب مربوط بعضها بسيور جلد رقيق وهى خفيفة الحمل ، وتكسى باللبد أو بالملف »[٢] . وقوله: « رأيت عربة له ، وكلها مجلَّلة بالملف الأزرق الطيب »[٣] . وقوله : « فرأيت شيخًا حسن الوجه واللِّمة ، عليه لباس الرهبان ؛ وهو الملف الأسود »[٤] ونفهم من النصوص الواردة عند ابن بطوطة أن الملف قد يكون ثوبًا يُلْبَس ؛ وقد يكون ثوبًا للرهبان أسود اللون ، وقد يتخذه الأتراك يجللون به العربات التى تجرها الخيول وتمشى على الثلوج المتكاثفة .

المِلاَح : المِلاَح بكسر الميم : السُّتْرَة ؛ وقيل : المِخْلاَة بلغة هذيل ، وجاء فى الحديث: « أن المختار لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه فى مِلاح وعلَّقه » .

والمِلاَح : سنان الرمح ، والمِلاح : الرُّمْح[٥] .

المَنْبَجَانِىُّ : بفتح فسكون ففتح والمَنْبَجَانِيَّة : كساء يُتخذ من الصوف وله خَمْلٌ ولا عَلَم له ، وهى من أدون الثياب الغليظة .

وهذا الكساء منسوب إلى بلدة مَنْبَج ، وأول من بناها كسرى لما غلب على الشام ، وسمَّاها : « مَنْ بَه » ؛ أى أنا أجود فعربت ؛ وقد يُقال لهذا الثوب أيضًا : الأنبجانى نسبة إلى منبج على غير قياس، وقيل: الأنبجانى نسبة إلى موضع اسمه : أنبجان[٦] .

المَنْتُوفْلِى : المَنْتُوفْلِى بفتح فسكون: كلمة فرنسية دخلت العربية حديثًا ؛ وأصلها فى الفرنسية : Pantoufle ومعناها فى الفرنسية : البابوج ، الخف[٧] .

وصارت هذه الكلمة تعنى فى العامية

(١) رحلة ابن بطوطة ٣١٩ .
(٢) رحلة ابن بطوطة ٣٢٨ .
(٣) رحلة ابن بطوطة ٣٤٣ .
(٤) رحلة ابن بطوطة ٣٦٦ .
(٥) اللسان ٤٢٥٧/٦ : ملح .
(٦) اللسان ٤٣١٩/٦ - ٤٣٢٠ : أنبج ، نبج .
(٧) معجم عبد النور المفصل ٧٤٩ .

المصرية : الشبشب أو نوعًا من النعال المكشوفة المقصورة على الاستعمال المنزلى فقط.

المِنْدِيل : المِنْدِيل بكسر الميم وسكون النون : كلمة لاتينية مُعرَّبة؛ وأصلها فى اللاتينية : Mantele منتيل : واللفظ مركب من: Manus مانوس : أى يد ، ومن : Tela تيلا: أى نسيج ؛ ومعناها كاملاً قطعة النسيج التى كانت تستخدم لتجفيف اليدين بعد الأكل أو توضع على الصدر عند الجلوس على مائدة الطعام.

ولعل اللغات السامية هى الوحيدة التى استخدمت هذه الكلمة فى معنى يقرب من معناها الأصلى ؛ وذلك لأن كثيرًا من اللغات الهندوأوربية التى استعارتها أطلقتها على المعطف ، كما فى الألمانية : Mantel منتل ، والإنجليزية Mantle والفرنسية Manteau منتو ، كما تستعمله الأسبانية للدلالة على غطاء الرأس عند النساء : Mantilla منتيلا كما هو الحال فى العربية المصرية[1] .

ويؤكد الأصل اللاتينى للكلمة معجم Oxford ومعجم Webster فأصلها فى اللاتينية عندهما : Man-tel-et وتعنى : نسيج يُمسح به العرق ، منشفة ، غطاء ، واقى ، قماش متحرك أو غير متحرك ، ستار[2] .

والمِنْدِيل فى المعاجم العربية هو : الذى يُتمسَّح به من أثر الوضوء أو الطهور؛ وقالوا إن اشتقاقه من النَّدْل الذى هو الوسخ ، أو من النَّدْل الذى هو التناول؛ ووزنه عندهم : مِفْعِيل ؛ الميم فيه زائدة ، والجمع : المناديل .

واشتقوا منه أفعالاً فقالوا : تندَّل وتمندل أى تمسَّح من أثر الوضوء والطهور[3] .

والمنديل : نسيج من قطن أو حرير أو

---

(١) الدخيل فى اللغة العربية ، د. فؤاد حسنين على ١١٣ .

(٢) معجم : Webster, p. 863 The Oxford English Dic. 6/137.

(٣) اللسان ٤٣٨٤/٦ : ندل ، التاج ١٣٢/٨ : ندل .

نحوهما مربع الشكل يُمسح به العرق أو الماء[١] .

وللمنديل استعمالات كثيرة وردت من خلال النصوص الموثَّقة ، فالمنديل اسم لما يُتمسح به ، ورد فى صحيح البخارى : عن البراء رضى الله عنه قال : أُهدى للنبى ﷺ ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجَّب منه فقال النبى ﷺ : أتعجبون من هذا ؟ قلنا : نعم، قال : مناديل سعد بن معاذ فى الجنة خير من هذا »[٢] .

وقد خصَّ المناديل بالذكر لكونها تمتهن فيكون ما فوقها أعلى منها بطريق الأولى .

وقد يكون المنديل قطعة من القماش المزركش يغطى بها أطباق الحلوى والفاكهة ؛ فعند المسعودى : ثم كشف المنديل فإذا أطباق بعضها فوق بعض ، فى أحدها فستق ، وفى الآخر بندق ، إلى غير ذلك من الفاكهة »[٣] . وعند ابن بطوطة : « وصنعت أحد عشر طيفورًا وملأتها بالحلواء ، وغطت كل طيفور بمنديل حرير »[٤] .

وقد يُستعمل المنديل لتنشيف الجسد بعد الاستحمام ؛ فعند المسعودى : وبكنيسة الرها منديل يعظمه النصارى، وذلك أن يسوع الناصرى حين أخرج من ماء المعمودية تنشف به، فلم يزل هذا المنديل يتداول إلى أن قرر بكنيسة الرها »[٥] .

وعند ابن بطوطة : « فغارت لذلك وسَمَّته فى منديل مسحته به بعد الجماع، فمات وانقرض عقبه »[٦] .

وقد يُشد المنديل على الوسط فوق الثياب فيكون بديلاً للحزام أو المنطقة؛ فعند ابن بطوطة : « عليهم الثياب الفاخرة ، وأوساطهم مشدودة بمناديل الحرير » . وعنده أيضًا : « وهو

---

(١) المعجم الوسيط ٢/٩٤٨ .

(٢) صحيح البخارى ، الحديث رقم ٥٨٣٦ باب اللباس .

(٣) مروج الذهب ٣/ ٣٧٤ .

(٤) رحلة ابن بطوطة ٥٣١ .

(٥) المروج ١/٣٢٦ .

(٦) الرحلة ٢٤٣ .

مشدود بمنديل »[١] .

وقد يكون المنديل عوضًا عن العمامة يُلف به الرأس ؛ فعند المسعودى : « فأُتى بالمعتز وعليه قميص مدنَّس ، وعلى رأسه منديل »[٢] وعند ابن بطوطة : « وبعضهم يجعل عمامة ، وبعضهم يجعل منديلا صغيرًا عوضًا منها »[٣] . وعنده أيضًا : ولم يكشفوا رؤوسهم، وجعلوا عليها مناديل من الصوف الأسود عوضًا عن العمائم »[٤] .

وقد يتخذ المنديل كممسحة يُمسح به الوجه من العرق أو عند البكاء ؛ فعند ابن بطوطة : « وبكت ومسحت وجهها بمنديل كان بين يديها رقة منها وشفقة »[٥] .

وقد يُطلق المنديل على نسيج من القطن المصرى الموشى والمنقوش والمخطط يتخذه السلطان شارة أو علامة على أمر موجَّه للرعية ؛ كما عند ابن بطوطة : « فإذا جلس أخرج من شباك إحدى الطاقات شرابة حرير قد ربط فيها منديل مصرى مرقوم ، فإذا رأى الناس المنديل ضربت الأطبال والأبواق»[٦] .

وقد يُعصب بالمنديل العينان قبل توقيع عقوبة القتل ، فيحكى المسعودى أن جعفر البرمكى قبل أن يُقتل أخرج من كمه منديلاً صغيرًا فعصب به عينيه ، ومد رقبته فضربها ياسر وأدخل رأسه إلى الرشيد »[٧] .

والمنديل - كما يقول القَلْقَشَنْدِى - من شارات الخلافة والملك فى العصر الإسلامى ، وهو بكسر الميم لا كما تلفظه العامة بالفتح ، يُجعل فى المنطقة المشدودة من الوسط ، ولبعض الخلفاء فى العصر الفاطمى منديل لكل بدلة من لونها .

وقد جرى الاصطلاح فى بعث المنديل مع الخاتم لتأمين الخائف[٨] .

---

(١) الرحلة ٢٤٧ ، ٢٨٧ .

(٢) مروج الذهب ١٧٨/٤ .

(٣) الرحلة ٥٨١ .

(٤) الرحلة ٣٣٢ .

(٥) الرحلة ٣٤٨ .

(٦) الرحلة ٦٩٢ .

(٧) مروج الذهب ٣٨٨/٣ - ٣٨٩ .

(٨) صبح الأعشى ١٣٢/٢

وفى الصين مناديل تُسمَّى مناديل الغمر - كما فى رحلة الفرناطى - وهذه المناديل إذا اتسخت ألقيت فى النار فتُنقَّى ولا تحترق[١] ، والغَمْر فى اللغة : الواسع الساتر ، أو الزعفران، أو طلاء يُتخذ من الزعفران أو الكركم ، فتكون هذه المناديل ، واسعة ، أو مطلية بالزعفران أو مطلية بالكُرْكُم ، ولذا سُمِّيت : مناديل الغمر .

المَنُوت : المَنُوت : كلمة لاتينية مُعرَّبة، وأصلها فى اللاتينية : Manto ومعناها : المعطف ؛ العباءة ، الثوب الفضفاض ، والكلمة فى الإيطالية : Manto المعطف ، وفى الإنجليزية : Manta عباءة ، وفى الفرنسية : Manteau : معطف أو ثوب فضفاض[٢] .

وقد وردت لفظة : المَنُوت عند ابن بطوطة تحمل مدلول : ثياب حرير مُرصَّعة يلبسها الروم ؛ وذلك فى قوله: « وعليها ثياب حرير مرصعة بالجواهر شبه المنوت التى يلبسها الروم »[٣] وجملة : التى يلبسها الروم تدل على أن المنوت زى رومانى قديم.

المُمَوَّج : بضم الميم الأولى وفتح الثانية وتشديد الواو ، اسم مفعول من مُوَّج، والمُمَوَّج هو حرير إسكندرانى منسوج بخيوط الذهب ، وقد كان هذا النوع من القماش مستعملاً طوال عصر المماليك كله ، ففى سنة ٨٥٧ هـ فى حفل تتويج عثمان بن جمقق خُلع على الخليفة رداء من الحرير الأطلس المبرقش بزخارف من الخطوط المتموجة يُطلق عليه اسم أطلس متمَّر ، وخلع فى الوقت نفسه على الأتابك ثوباً للتشريف مماثلاً ، وكذلك حدث نفس الشىء فى مناسبات مختلفة لبعض الشخصيات الرسمية الأخرى من الطبقة العسكرية الرفيعة .

وقد كان المموَّج من الأقمشة الثمينة

---

(١) تحفة الألباب ٢٠٢ .

(٢) الدخيل فى اللغة العربية ١١٢ ، معجم المورد للبعلبكى ٥٥٧ ، المعجم الفارسى الكبير ٢٦٧١/٣ .

(٣) رحلة ابن بطوطة ٣٤٧ .

الغالية الثمن ، كما كان يستخدم من أجل ثياب التشريفات الخاصة بالطبقة الرفيعة فى العصر المملوكى[١] .

المَوْزَج : المَوْزَج بفتح الميم وسكون الواو وفتح الزاى : كلمة فارسية مُعرَّبة؛ وأصلها فى الفارسية: مُوزه ، ومعناها فى الفارسية : الخف . وقد صارت كلمة الموزج فى العربية تعنى: الخف ؛ حذاء طويل للساق ، نوع من النعال كالخف ، والجمع : الموازجة كالجورب والجوارية ؛ وألحقوا الهاء للعجمة .

وفى الحديث : أن امرأة نزعت خفها أو مَوْزجها فسقت به كلبًا[٢] .

وفى المُعرَّب : والمَوْزَج : الخف ، فارسى معرب ، وأصله : مُوزَه ؛ وفى الحديث عن رجل من أخوال أبى المحرَّر : أنه أبصر أبا هريرة يبول وعليه مَوْزَجَان ، ويجمع على موازجة بالهاء ، والموق والمُوقان لفتان فيه[٣].

الموسلين : بضم الميم وسكون السين أو الموسلينى أو الموصلى : قماش شاش يوضع للعمامة؛ أو ضرب من الثياب نسبة لمدينة الموصل العراقية ، والموسلين كلمة لاتينية أصلها موصلى فأعجمها الإفرنج كما فى المعاجم الأوربية ، وهى نسبة إلى الموصل المشهورة بالعراق[٤] .

والموسلين يُعرف فى الفرنسية بـ: Muslin وفى الإيطالية بـ : Mousseline وفى الانجليزية بـ : Mousili والموسلين كان ينسج من الحرير الخالص أو من الحرير والقطن ، ويُتخذ له الحواشى المقصبة، ويطرز بالأشرطة الكتابية المختلفة ، بالإضافة إلى رسوم أوراق وأغصان الأشجار المختلفة ورسوم الحيوانات والطيور ، وكان يتم تنفيذ الزخرفة على نسيج الموسلين من الفضة

---

(١) صبح الأعشى ٥٣/٤ ، الملابس المملوكية ٢٧ . (٢) اللسان ٤١٩١/٦ : مزج .

(٣) المعرب للجواليقى ٣١١ ، شفاء الغليل ١٨١ ، الألفاظ الفارسية المعربة ١٤٥ .

(٤) تهذيب الألفاظ العامية ٢٧٢/٢ ، معجم الألفاظ التاريخية فى العصر المملوكى ١٤٧ .

والذهب[١] .

المَهْو : المَهْو بفتح الميم وسكون الهاء: الثوب الرقيق ، شبه بالماء ، عن ابن الأعرابى ، وأنشد لأبى عطاء :

قميص من القوهى مهْوٌ بنائقه ،

والجمع : أمهاء[٢] .

المُوق : بضم الميم كلمة فارسية مُعرَّبة ، أصلها فى الفارسية : موزه وقيل : موكه ، وهى تعنى : خف غليظ يلبس فوق الخف ، وقال ابن سيده : الموق ضرب من الخفاف ، والجمع أمواق ، وفى الحديث أن امرأة رأت كلبا فى يوم حار فنزعت له بموقها فسقته فغفر لها ، وفى حديث آخر أنه توضأ ومسح على موقيه ، وروى أن عمر رضى الله عنه لما قدم الشام عرضت له مخاضة نزل عن بعيره ونزع موقيه وخاض الماء.

وقال النمر بن تولب :

فترى النِّعاجَ بها تمشَّى خَلْفَه

مَشْىَ العَبادِيِّين فى الأمْوَاقِ[٣]

المِينى چِيبّ : المِينى چِيبّ : كلمة فرنسية دخلت العامية المصرية ؛ وأصلها فى الفرنسية : Mini Jupe مركبة من : Mini بمعنى الحاسر أو القصير ، ومن : Jupe بمعنى ثوب أو تنورة .

والمعنى الكلى : ثوب نسائى قصير يكون من الخصر إلى ما فوق الركبتين[٤] .

والبعض يُرجع كلمة Jupe الفرنسية إلى الأصل العربى : الجُبَّة .

---

(١) صناعة الموصل ، سعيد الديوجى ، مجلة سومر ، مجلد ٧ ، ص ٩٥ .

(٢) اللسان ٤٢٩١/٦ : مها .

(٣) اللسان ٤٣٠٠/٦ : موق ، التاج ٧٣/٧ : موق ، المعجم الفارسى الكبير ٢٨١٥/٣ .

(٤) معجم عبد النور المفصل ٥٨٩ ، ٦٧٨ .